

بحار الأنوار

[263] ا من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية ا من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية وإن أبيتم فقدأ وذنتم (1) بحرب، والسلام) فلما قرأ الاسقف الكتاب قطع به وذعر ذعرا شديدا (2) فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له: شرحبيل بن وادعة (3)، فدفع إليه كتاب رسول ا صلى ا عليه واله فقرأه، فقال له الاسقف: ما رأيك ؟ فقال شرحبيل: قد علمت ما وعد ا إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة، فما يؤمن من أن يكون (4) ذلك الرجل، ليس لي في النبوة رأي، لو كان أمر (5) من أمر الدنيا أشرت عليك فيه وجهدت لك، فبعث الاسقف إلى واحد بعد واحد من أهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل، فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وادعة وعبد ا بن شرحبيل وجبار بن فيض فيأتونهم بخبر رسول ا صلى ا عليه واله فانطلق والوفد حتى أتوا رسول ا صلى ا عليه واله فسألهم وسألوه، فلم تنزل به وبهم المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى بن مريم ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه واله: ما عندي فيه شيء يومي هذا فأقيموا حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغداة (6)، فأنزل ا (إن مثل عيسى عند ا كمثل آدم) إلى قوله: (فنجعل لعنة ا على الكاذبين) فأبوا أن يقرؤا بذلك، فلما أصبح رسول ا صلى ا عليه واله الغد بعدما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره (7) للملاعنة، وله يومئذ عدة نسوة، فقال شرحبيل لصاحبيه: إني رأى أمرا مقبلا، إن كان هذا الرجل نبيا مرسلا فنلاعنه (8) لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر إلا هلك، فقالا له: ما رأيك ؟ فقال: رأيي أن احكمه (9) _____ (1) في المصدر: آذنتكم. (2) قطع فلان بالامر ومن الامر: هاله الامر فلم يثق بأن يطيقه. ذعر: خاف. (3) في المصدر: وداعة وكذا فيما يأتي. (4) في المصدر: فما يؤمن أن يكون. (5) في المصدر: لو كان رأي: (6) في المصدر: صبح الغد، فانزل ا هذه الآية اهـ. (7) في المصدر: خلف ظهره. (8) في المصدر: فلاعناه. (9) حكمه في الامر: فوض إليه الحكم فيه.